

دمج الأطفال ذوي الإعاقات والاحتياجات الخاصة في برامج الطفولة المبكرة:



المفاهيم والاحتياجات والتحديات

تقرير أعده: د. فريد أنطون، د. إندو بالاغوبال وغانم بيبي،
عن ورشة عمل إقليمية، آيانابا - قبرص، ٢٤-٢٨/٧/٩٨. المحرر: غانم بيبي

دمج الأطفال ذوي الإعاقات والاحتياجات الخاصة في برامج الطفولة المبكرة:

المفاهيم والاحتياجات والتحديات

تقرير أعده: د. فريد أنطون، د. إندو بالاغوبال وغانم بيبي،
عن ورشة عمل إقليمية، آيانابا - قبرص، ٢٤-٢٨/٧/٩٨. المحرر: غانم بيبي

* دمج الأطفال ذوي الإعاقات والاحتياجات الخاصة في برامج الطفولة المبكرة

* تقرير أعده: د. فريد أنطون، د. إندو بالاغوبال وغانم بيبي، عن ورشة عمل إقليمية، آيانابا - قبرص، ٢٤-٢٨/٧/٩٨.

* المحرر: غانم بيبي

* الناشر: ورشة الموارد العربية (للعناية الصحية وتنمية المجتمع)

ص. ب: ٢٧٢٨٠، نيقوسيا ١٦٤٥ - قبرص

* *Inclusion of Children with Disabilities and Other Special Needs in Early Childhood Programmes: Concepts, Needs and Challenges.* A report by Dr. Indu Balagopal, Dr. Farid Antoun & Ghanem Bibi on a regional workshop, Ayia Napa - Cyprus, 24-28/7/98. Edited by: G. Bibi. A summary report in English is available. Published by ARC, Arab Resource Collective, PO Box 27380, Nicosia 1645 - Cyprus. Fax: (+3572) 766790, E-mail: arccyp@spidernet.com.cy

تقارير أخرى ذات صلة:

* النهج الشمولي التكاملي في تربية وتنمية الطفولة المبكرة:

يوثق هذا التقرير وقائع ورشة عمل إقليمية حول «النهج الشمولي التكاملي في تربية وتنمية الطفولة المبكرة»، شباط / فبراير ١٩٩٧. تضمن التقرير معالجة أحد تحديات ورشة ١٩٩٢ «تحديات ومبادرات في تربية وتنمية الطفولة المبكرة». وهو تحديد إطار فلسفي للتعليم المبكر. وعرض خبرات حول «النهج الشمولي التكاملي لتربية وتنمية الطفولة المبكرة». كما يتضمن المحاضرة الرئيسية التي قدمتها جوديت ايفانز من «المجموعة التشاورية الدولية» تناولت كسر الحواجز في سبيل برامج تكاملية في الطفولة المبكرة. يشكل التقرير مادة نظرية مهمة حول آفاق العمل على تربية وتنمية الطفولة المبكرة والاستفادة من الإمكانيات المتاحة في الإتصال عبر شبكة الإنترنت. إعداد: جوليا جيلكس، إندو بالاغوبال، يوسف حجار وبمشاركة نجوى المنلا وغانم بيبي. (٥٥ صفحة، A4، ٥ دولارات).

* المفاهيم والمبادئ الأساسية في الطفولة المبكرة، توثيق ومقترحات لبرامج الطفولة المبكرة في البلدان العربية:

يوثق هذا التقرير أعمال لقاء تشاوري استهدف مناقشة «خطة عمل لخمس سنوات» في تربية وتنمية الطفولة المبكرة. جمع اللقاء عدداً من العاملين في هذا الحقل. في التقرير: وصف لأعمال الورشة، السياق التربوي لبرنامج «تربية وتنمية الطفولة المبكرة»، دور فلسفة ورشة الموارد العربية في تربية وتنمية الطفولة المبكرة» ووصف «النموذج الشمولي التكاملي»، برنامج العمل المقترح للسنوات ١٩٩٥ حتى عام ٢٠٠٠، مع توصيات. إعداد جوليا جيلكس وجاكلين صفير بالاشتراك مع غانم بيبي. (٥٥ صفحة؛ A4؛ ٥ دولارات؛ عربي / متوافر بالإنجليزية أيضاً).

«ورشة الموارد العربية» مؤسسة عربية مستقلة ذات منفعة عامة، لا تتوخى الربح التجاري، هدفها إعداد ونشر وتوزيع الكتب والمواد التعليمية والتثقيفية اللازمة في مشاريع الرعاية الصحية وتنمية المجتمع والموارد البشرية. إن «ورشة الموارد العربية» (و.م.ع) هي مؤسسة يدعم واحد من برامجها العمل على الطفولة. وقد أخذت على عاتقها مساعدة العاملين على تحقيق الأمور على أرض الواقع. فهي تسهل العمل الجماعي عبر انتاج الموارد باللغة العربية، ومن خلال ورشات العمل الإقليمية والمحلية في الحقول المختلفة التي لها علاقة بالطفولة. ويقوم عملها في إطار الطفولة على «تنمية وتربية الطفولة المبكرة» و«حقوق الطفل» وبرنامج «من طفل الى طفل» العربي، فضلاً عن «الأطفال في الظروف الصعبة» و«الحاجات الخاصة والإعاقة».

المحتويات

ص

- ١ - تقرير موجز ٥
- ٢ - كيف وصلنا إلى هذه الورشة ٨
- ٣ - النهج الدمجي: الرؤيا والرسالة والمبادئ ٩
- ٤ - اليونسكو والتعليم والحاجات الخاص: الحقوق والتحولت ١٣
- ٥ - المنظور العربي لدمج الأطفال ١٥
- الصورة العامة ١٥
- الخبرات ١٧
- ٦ - الدمج في الطفولة المبكرة : عوائق وتحديات ٢١
- ٧ - نحو تحويل الدمج إلى واقع ٢٤
- ٨ - نهج الدمج ومبادئ تنمية الطفولة المبكرة ٢٩
- ٩ - ماذا سنفعل غداً؟ ٣٣
- ١٠ - الأهداف وتوقعات المشاركين والتوصيات ٣٥
- ١١ - منهجية العمل بالورشة ٣٦
- ١٢ - التقييم ٣٧
- الملاحق:
- ١ - نص الدعوة (ورقة عمل عن المنطلقات والأهداف) ٣٨
- ٢ - المشاركات والمشاركين في ورشة العمل ٤٠
- ٣ - عن اللغة والمصطلحات ٤٣
- ٤ - مراجع ٤٧
- ٥ - سلالمة وثعابين الدمج! ٥١
- طوبة على طوبة ٥٢

تمهيد وشكر

استدعى موضوع هذه الورشة حضور ثلاث فئات من العاملين في مجال الطفولة المبكرة يعملون في رعاية وتربية الأطفال حتى الثامنة أو التاسعة من العمر في الحضانات وغيرها، وعاملون في رعاية وتأهيل الأطفال المعاقين وأصحاب الحاجات الخاصة في هذه الفئة العمرية. وهناك فئة ثالثة تدمج الأطفال المعاقين وأصحاب الحاجات الخاصة في عملها ومؤسساتها، فضلاً عن عدد من أصحاب الخبرات المتنوعة.

ولا شك أن هذه «الخلطة» والمواضيع التي طرحت والخبرات والحالات العملية التي قدمت قد توفرت تفاعلاً لا يتكرر بسهولة. لذا كان على المشاركين مسؤولية استغلال هذه الأيام الخمسة لكي نعمل معاً، ويتعاونوا بطرق نشطة تؤدي إلى توضيح وتعميق مفاهيمنا النظرية من خلال المعرفة الجديدة، ومن خلال التركيز على ما هو مشترك وجامع في الحاجات والتحديات.

عناصر كثيرة تضافرت لجعل ورشة العمل هذه حدثاً مميّزاً في المسيرة المشتركة. من ضمنها الحاجة أيضاً إلى البحث في معاني المصطلحات، وفي مدلولاتها باللغة العربية. لا تبدو ثمة مشكلة في الأدبيات الإنكليزية التي ما زلنا نستقي منها معظم المعرفة العلمية الجديدة، لكننا في مجال الإعاقة نتكلم «لغات» مختلفة. وقد برز اهتمام المشاركين بالموضوع منذ الجلسة الأولى، وذلك من خلال التعاون على استكشاف المعاني المختلفة التي نستعملها لنعبّر عن شيء واحد (هل هو «دمج»، «شمل، جمع، تجميع؟).

أخيراً، كانت هذه ورشة عمل حقيقية، ومكاناً للتفكير بصوت مسموع، والتأمل واختبار الأفكار على الآخرين ومعهم. كانت حيزاً للتعلم والتشارك. وهذا ما يحاول أن يعكسه هذا التقرير.

عملت الدكتورة إندو بالاغوبال مع د. فريد أنطون على إعداد مسودة تقرير يلخص أعمال الورشة، وهو النص الذي نعتمده في الطبعة الإنكليزية. واشتغل د. فريد أنطون على المسودة الأولى واستخدم عناصر الأساسية في تطوير التقرير بالعربية، قبل أن نعيد تحريره ونعززه بالملاحق.

يسرنا أن نشكر إندو بالاغوبال وفريد أنطون على جهودهما، كما نشكر مؤسسة برنارد فان لير BVLF على دعم برنامج الطفولة وتقديم التسهيلات المالية اللازمة لعقد ورشة العمل. ونوجه شكراً خاصاً الى كل من منظمة غوث الأطفال البريطانية (SCF UK) والسيدة فرانسيس مور و«رادا بارنن» (رعاية الأطفال السويدية Radda Barnen) واليونيسف واليونسكو على كل أشكال الدعم المعنوي والبرنامجي التي قدموها، وعلى توفير المساعدة المالية لتغطية مشاركة العديد من المشاركين والمدربين.

ونوجه شكراً خاصاً الى السيدة سُو سْتَبْس والسيدة لينا صالح على مشاركتهم إيانا بالمعرفة والخبرة.

غ. ب.

١. تقرير موجز

امتدت ورشة العمل ٥ أيام وشارك فيها ٣٤ شخصاً يمثلون هيئات حكومية وغير حكومية، من سبع بلدان عربية، فضلاً عن ممثلين عن هيئة انقاذ الطفولة البريطانية واليونيسكو. جميعهم يعمل في مجالي التنمية المبكرة للطفولة والإعاقة. بدأت الورشة باستعراض الأهداف المقترحة، وقام المشاركون بتعديل بعض هذه الأهداف، وجدول الأعمال المقترح، ووضعوا قواعد العمل ونظام إدارة جماعية للورشة. ثم ناقشوا مفهوم الدمج وكيف يتم إقصاء فئات من الأطفال عن باقي الأطفال نتيجة مفاهيم ومواقف سائدة، مما يؤدي إلى تهميشهم.

واستعرض المشاركون الوضع في الوطن العربي والفئات الأكثر احتياجاً للدمج ومنها ذوو الإعاقات والبنات والأطفال الذين يعيشون في ظروف صعبة. ثم تبادلوا الخبرات واستخلصوا الدروس المستفادة منها.

ولقد تميزت هذه الخبرات بالتنوع في مجالات العمل فشملت خبرات في العمل بالمدارس والحضانات، والعمل مع الأطفال المعوقين، والعمل على الدمج من خلال العمل مع الأهل، ودمج الأطفال المعوقين في العمل التنموي.

وتنوعت الخبرات المشاركة من حيث العمل مع الفئات العمرية المختلفة، والعمل في المدن والريف. وشملت الاستراتيجيات التي يستخدمها المشاركون في تلك الخبرات تقديم الخدمات وإدماج الأطفال المعوقين (Integration) والدمج (Inclusion) وتوعية الأهل، وتدريب الكوادر.

ثم انتقل المشاركون إلى مناقشة الصعوبات التي تواجههم في فهم الدمج وتقبله وفي تطبيق «النهج الدمجي» ومنها:

- المواقف والاتجاهات السلبية تجاه بعض الفئات من الأطفال، وخصوصاً الأطفال المعوقون.
- عدم مرونة المناهج الدراسية.
- عدم تجهيز المدارس لتكون «جامعة» أو دامجة لكل الأطفال.
- قلة الكوادر المؤهلة.
- قلة إشراك الأهل في عملية الدمج التي يجب أن تشمل كل جوانب الحياة، بما فيها البيت والمدرسة والمجتمع المحلي.



- يوفر العدد الخاص من «قطر الندى» عن الدمج مواد مختلفة ومفصلة يمكن أن تكمل محتويات هذا التقرير. اقرأ فيه:
- مبادئ في الدمج لا بد من مراعاتها.
- فوائد الدمج للأطفال والأهل والمعلمين.
- دوافع ومتطلبات الدمج.
- ٧ خبرات عربية باتجاه دمج الأطفال في المؤسسات والمجتمع.
- وضع الأطفال المعوقين في إتفاقية حقوق الطفل.
- معلومات مفصلة عن موارد مفيدة في الترويج للدمج والتدريب عليه.
- «قطر الندى» تصدر عن «ورشة الموارد العربية».

منطلقات وأهداف:

«كانت الإعاقة من ضمن القضايا المطروحة على الدوام في برنامج الطفولة المبكرة وفي سائر البرامج في «ورشة الموارد العربية» (و. م. ع). وقد ازدادت الأنشطة التي تسلط الضوء على الإعاقة في غضون السنتين الماضيتين، ونفذ بعض الشركاء مبادرات جديدة في ميدان الإعاقة. وفي اللقاء التشاوري «حوار ٩٧»، استطلع المشاركون إمكانية قيام عمل إقليمي في «الدمج»، وتوافقوا على ضرورة إطلاق برنامج للإعاقة يتكامل مع برامج الطفولة ويهدف إلى إعطاء النهج الشمولي الدعم البرامجي الذي يستحقه. بدأ التحضير لهذه الورشة في الاجتماع التخطيطي لبرنامج الطفولة المبكرة الذي عُقد في لارنكا بين ٢٧/٢/١٩٩٨ و ١/٣/١٩٩٨، بين مؤسسات وبرامج في لبنان ومصر وفلسطين والمغرب واليمن وسوريا والأردن.

أهداف الورشة:

كما صيغت في الاجتماع التخطيطي (٢٧/٢ - ١/٣/١٩٩٨):

- ١ - البدء ببناء فهم مشترك للموضوع
- ٢ - تعريف المشاركين بالقدرات والموارد المتوفرة من بشرية ومادية ومؤسسية
- ٣ - تعريف الاحتياجات
- ٤ - تعريف التحديات
- ٥ - استكشاف آفاق التشبيك
- ٦ - تحديد آليات المتابعة
- ٧ - تقوية الروابط بين المشاركين من البلدان العربية المختلفة» (من رسالة الدعوة)

احتياجات:

عبر المشاركون أيضاً عن الحاجة إلى إيجاد تشريعات وقوانين مساندة لعملية الدمج، والحاجة إلى موارد ووسائل دمجية. ولقد تدارس المشاركون بعض هذه الاحتياجات والتحديات بالتفصيل ووضعوا أفكاراً لخطط عمل محلية لمواجهةها.

الجدير بالذكر، أنه خلال جلسات عمل الورشة كان يتضح، أكثر فأكثر، الحاجة إلى إيجاد «لغة» مشتركة وإلى تعريف أوضح للمفاهيم والمصطلحات، ومدلولاتها، وكيفية استخدامها بناءً على التطورات المتسارعة في العالم في المفاهيم والمقاربات.

وفي مسيرة المشاركين نحو تعميق وبلورة رؤيتهم للنهج الدمجي في الطفولة المبكرة، فقد أعادوا مناقشة «المبادئ الثلاثة عشرة»^(١) الخاصة بتنمية الطفولة المبكرة والتي أقرت في ورش عمل سابقة، وأجروا عليها بعض التعديلات في ضوء تبنيهم للنهج الدمجي. واتفقوا أن يطوّروا نهجهم في العمل مع الأطفال وأن يضيفوا «الدمج» بوصفه عنصراً يعزز التمكين. فصار نهجهم هو «النهج الشمولي التكاملي الدمجي»^(٢): أي الذي يتناول الطفل بشموليته وبكل جوانبه الجسمانية والعقلية والنفسية والاجتماعية. والذي تتكامل فيه البرامج الصحية والتربوية والاجتماعية، والذي لا يُقصي أو يستثني أي فئة من فئات الأطفال لأي سبب كان، أو يميز ضدها. وكان من النتائج أيضاً وضوح أكبر في الترابط القوي في ما بين برامج الطفولة الأخرى وتكاملها في المفاهيم والتطبيق وتوسيع الممارسة (مثل من طفل الى طفل، وحقوق الطفل، والأطفال في الظروف الصعبة...) وبرزت الحاجة الى «التدريب» على مفهوم الدمج وتطبيقه في الواقع.

(١) انظر التفاصيل في تقرير صادر عن «و.م.ع»، ١٩٩٥: «المفاهيم والمبادئ الأساسية في الطفولة المبكرة».

(٢) انظر تقرير: «النهج الشمولي التكاملي في تربية وتنمية الطفولة المبكرة». «و.م.ع»، ١٩٩٧.

نحو برنامج إقليمي:

بعد انتهاء أعمال الورشة، التأم عقد فريق من المشاركين لتطوير برنامج إقليمي ينادي بالدمج كنهج عام في الطفولة (صفر - ١٨ عاماً) وطريقة تفكير وممارسة، ويحدد الموارد والمهارات اللازمة لذلك في السنوات الثلاث القادمة.

قدمت الكلمة الرئيسية السيدة سُو سُنْبَس، مستشارة الإعاقة في غوث الأطفال البريطاني، فجاءت مدخلاً ملائماً. طرحت الكلمة تعريفاً «للعجز» والإعاقة والإدماج والدمج، وكيفية التمييز بينها كمفاهيم ومصطلحات متبدلة ومتباينة بحسب البلد واللغة ومرحلة التطور. وتناولت الكلمة أيضاً قضايا ذات صلة من نوع منافع الدمج وعوائق التطبيق. وأكملت السيدة لينا صالح (من دائرة تربية ذوي الاحتياجات الخاصة لدى اليونيسكو) العرض الأول بتوضيح المفاهيم مع استناد قوي الى خبرات التطبيق على أرض الواقع. وشاركت السيدة جوليا جيلكس، المستشارة في الطفولة المبكرة وحقوق الطفل، في شرح الترابط والتكامل بين برامج الطفولة المختلفة والشراكة مع الأهل التي تضع الطفل في دائرة الضوء وتنطلق من عنده.

ورسم د. نجيب خزام صورة الواقع العربي بالنسبة للطفل والأسرة والمجتمع المحلي من زاوية الأرقام والمعتقدات والخدمات والآمال.

لقد اتبعت الورشة بحد ذاتها «النهج الدمجي» عندما شارك جميع الحاضرين في تخطيط وإدارة وتقييم وتوثيق أعمال الورشة. ولقد تم تخصيص جلسة وإحدى الأمسيات للتعرف على الموارد المعروضة، وتبادلها. وعُرضت عدة أفلام فيديو ونوقشت. ويوجد قائمة بهذه الموارد في أحد ملاحق هذا التقرير. تميزت جلسات الورشة بدرجة عالية من المشاركة والمرونة والأنشطة والعروض المبتكرة والإشراكية والتوجه نحو التمكين. وأسفر كل ذلك عن تعزيز الروابط بين المشاركين عن شراكة فعالة في الأفكار والخبرات.

منهجية العمل:

شارك في هذه الورشة ٣٤ شخصاً، ١٠ رجال و١٧ سيدة، أتوا من مصر واليمن ولبنان وفلسطين وسوريا والمغرب والأردن، بالإضافة إلى ٣ سيدات من هيئة غوث الأطفال البريطانية (SCF(UK)، ومسؤولة تعليم ذوي الحاجات الخاصة لدى اليونيسكو السيدة لينا صالح، ومستشارة برنامج «من طفل إلى طفل» الدكتورة إندو بلأجوبال، وثلاثة من طاقم العاملين في ورشة الموارد العربية. مثل المشاركون ٢٠ مؤسسة وهيئة، اثنتان منها حكوميتان و١٧ هيئة وطنية تعمل على مستوى محلي، وهيئتان دوليتان، وهيئة إقليمية.

المشاركون:

من هذه الهيئات، تعمل ١٣ منها في مجال تنمية الطفولة المبكرة، خمسة لها برامج للعمل مع الأطفال المعوقين بينما ٧ هيئات تعمل في مجال الإعاقة فحسب. وشكل العمل على قضايا الأطفال المعوقين ذهنياً أغلبية اهتمامات المعنيين بمجال الإعاقة (١٠ برامج) يليه العمل مع الصم والبكم والمكفوفين (٧ برامج).

كانت إحدى الهيئات المشاركة البارزة مجموعة من أهالي الأطفال ذوي الإعاقات (متلازمة داون) والتي سلطت الضوء على أهمية صوت الأطفال وخبرات الأهل وآرائهم، وجسدت جدوى معالجة الدمج من أوجه مختلفة.

٢. كيف وصلنا إلى هذه الورشة: محطات مختارة

- ١٩٨٨ طُرح في «ورشة الموارد العربية» اقتراح بترجمة الكتاب لتدريب معلمات الروضة من الإنجليزية إلى العربية، النقاش حول الكتاب الملائم توسّع وتحول إلى الدعوة إلى ورشة عمل إقليمية عن «الحاجات والتحديات» في الطفولة المبكرة في العالم العربي.
- ١٩٩١ في اجتماع إقليمي عن «الموارد» جمع عاملين في الصحة والتربية والإعاقة، تبلورت الحاجة إلى رؤية الإعاقة جزءاً «متكاملاً» من العمل في الطفولة المبكرة، وجرى أيضاً صياغة أهداف ورشة عمل ١٩٩٢ .
- ١٩٩٢ ورشة إقليمية: «الحاجات والتحديات والمبادرات في تربية الطفولة المبكرة» استخلصت التحديات الخاصة بالسياسات التربوية والموارد والمشاركة والوعي المجتمعي. ولقد دشن المشاركون في هذه الورشة مبدأ العقل الجمعي.
- ١٩٩٣ ورشتان عن العمل مع الأهل. صدور «دليل العمل مع الآباء وتدريب المعلمين والمدرسين».
- ١٩٩٤ ورشة عمل عن «شراكات من أجل طفولة أفضل»: تطوير تحديات ١٩٩٢، وبدايات طرح النهج الشمولي التكاملي في العمل مع الأطفال، وتوسيع الشراكات مع الأهل والمجتمع، ومفهوم «التشبيك» كمنهجية عمل تعاوني. بعد هذه الورشة صار هناك نواة «مجموعة استشارية» من المشاركين لتوجيه البرنامج والعمل على تملكه للمنتفعين منه.
- ١٩٩٥ ورشة عمل تبلورت فيها «المبادئ الأساسية» للعمل مع الطفولة المبكرة. صدرت نشرة «حقي» للتعبير عن حقوق الطفل.
- ١٩٩٦ لقاء تشاوري لإعداد النشرة للعاملين في الطفولة المبكرة. انطلاقة البرنامج الإقليمي «من طفل إلى طفل».
- ١٩٩٧ ورشة عمل عن «النهج التكاملي». عقد عدة ورشات عمل محلية للمتابعة والتدريب في لبنان وفلسطين. (تطوير المبادئ الأساسية).
- ١٩٩٨ ورشة العمل: «دمج الأطفال ذوي الإعاقات وذوي الاحتياجات الخاصة من برامج الطفولة المبكرة: المفاهيم، الاحتياجات، التحديات». مجموعة عمل حضرت لهذه الورشة في شباط (فبراير) ١٩٩٧. والجدير بالذكر، ان مواضيع عدة كانت على جدول أعمال «و.م.ع» خلال الأعوام الماضية مثل العمل مع الأطفال المعوقين، والتمييز ضد البنات، وأطفال الشوارع.. إلخ، وتأتي هذه الورشة لتكثيف النقاش وتبلور معاً رؤيتنا لدمج جميع الأطفال دون تمييز مع إعطاء اهتمام خاص لإدراك أعمق وأشمل لمفهوم «الحاجات الخاصة» عند الأطفال، ومن ضمنها الإعاقات». كما يوضح هذا التقرير.
- لمزيد من المعلومات عن المحطات أعلاه أو الحصول على تقارير مفصلة يرجى الاتصال بورشة الموارد العربية.

٣. النهج الدمجي: الرؤيا والتغيير والتعليم

في إطار طرح مفهوم الدمج لدى المشاركين، ومناقشة الإطار الفكري له، وتعميقه، وتمهيداً لبلورة رؤية دمجية لبرامج الطفولة المبكرة. قدمت السيدتان سُوستَبَس Sue Stubbs، مستشارة الإعاقات في جمعية غوث الأطفال البريطانية، ولينا صالح/المسؤولة عن التعليم الخاص باليونيسكو عرضين.

ركّز عرض السيدة سُوستَبَس على النقاط التالية^(١):

* «نظرة المجتمع للمعوقين: العديد منا لا يشعر بإرتياح عندما تذكر كلمة معوق بل ويشعر بالعجز أيضاً. فلقد نشأنا في الأغلب من مجتمعات يعزل فيه المعوق. فليس لنا أصدقاء معوقين، وأطفالنا لا يُحضرون معهم أصدقاء معوقين إلى بيوتنا. وهذا الإقصاء الذي عزلنا به أنفسنا عن المعوقين، وعزلناهم عنا، جعلنا ننظر إليهم على أنهم «معذبون» أو «أبطال شجاعان».

* من هم الأطفال المعوقون: تقدر منظمة الصحة العالمية عدد الأشخاص المعوقين في العالم بـ ١٠٪ من سكان العالم. وحتى نستطيع تعريف من هو المعوق يلزم بدايةً أن نعرّف العجز والإعاقة:

العجز (Impairment): هو فقدان طرف أو جزء منه، أو وجود عطل في طرف أو عضو أو في وظيفة ما في جسم الإنسان.

الإعاقة (Disability): هي الحرمان أو القيد الذي يقصي بعض فئات المجتمع عن الأنشطة الاجتماعية والحياة العامة في هذا المجتمع نتيجة مفاهيم مجتمعية تميز ضد هذه أفراد الفئات نتيجة إصابتهم بعيب أو قصور في قدرة ما أو وظيفة ما.

لذلك: الإعاقة = عجز + تمييز.

وعليه فالأطفال ذوو الإعاقات: هم جميع الأطفال، ممن لديهم نوع من الاختلاف الجسدي، أو العقلي، أو الحسي، أو السلوكي الذي يتسبب لهم بالإقصاء أو التمييز ضدهم داخل المجتمع. وهذا يشمل الأطفال الذين لا ينتفعون من الأنظمة السائدة في المجتمع في مجال التعليم أو الصحة أو الرعاية الاجتماعية.

ويتضح مما سبق أن الأطفال لا يصبحون معوقين إلا عندما يُنظر إليهم باعتبارهم مشكلة، وعندما لا يدمجون في المجتمع. أما في الواقع فإن المشكلة تكمن في أنظمة المجتمع، وفي عدم قدرتها على تلبية على حاجات جميع أفراد المجتمع.

ومثال على ذلك، يُنظر للأطفال غير القادرين على استيعاب الدروس المدرسية على أنهم معوقون يحتاجون إلى أدوات خاصة ومدرسين مختصين وعزل عن باقي

الدمج والمجتمع: تعريفات أساسية

(١) وُزِعَ على المشاركين ورقتان من إعداد السيدة سوستَبَس:
١. «التعلم من الجنوب: التربية الدمجية كحافز على تحسين نوعية التربية واتاحة التعليم»، بالعربية.
٢. «حق الأطفال المعاقين في الدمج»، بالانكليزية (Disabled Children's Rights to Inclusion) وهي تصدر قريباً بالعربية. يمكن الحصول عليهما من «و.م.ع».

الأطفال. بينما المشكلة الحقيقية هي في جمود وعدم مرونة المناهج وعدم قدرتها على أن تناسب جميع الأطفال. أضف إلى ذلك وجود مواقف واتجاهات سلبية عند المعلمين، وعزل الأهل عن العملية التربوية. فكل هذه هي عوامل الإعاقة الحقيقية». وتناولت السيدة سْتَبْس الفرق بين «التربية المختصة» و«التأهيل المجتمعي» CBR وبين «الدمج» المطروح فقالت:

* التربية المختصة:

«تعرف اليونسكو «التربية المختصة» Special Education على أنها: «شكل من أشكال التربية العامة يهدف إلى تعزيز نوعية حياة أولئك الذين يبرزون تحت ظروف متنوعة من الصعوبات!»

ويتضح من هذا التعريف أن التربية المختصة موجهة إلى الأطفال ذوي الإعاقات وأنها تستخدم معلمين مختصين ووسائل مختصة. ولكن التعريف لا يوضح من هم الأطفال المعوقون وبالتالي فهو لا يُمكن فئات كثيرة من الأطفال ذوي الحاجات الخاصة والمعوقين من الاستفادة من الأنظمة التربوية. أضف إلى ذلك تكلفتها العالية وعدم تأثيرها على العوائق المتمثلة في السياسات والمواقف والنظم بشكل يضمن دمج الطفل المعوق في المجتمع. في التطبيق العملي تحولت التربية المختصة الى شكل من أشكال التفرقة، نظراً للافتقار الى التدريب الملائم وغيره. فقد جرى تجميع الأطفال معاً ولم يكن ذلك بناءً على الحاجات التعليمية. وهكذا بات الأطفال يتبادلون السلوك السلبي من دون أن يجري إعداد الأطفال للحياة».

* التأهيل المجتمعي (CBR):

«إنه استراتيجية ضمن التنمية المجتمعية (المرتكزة إلى المجتمع المحلي)، تهدف الى التأهيل وتساوي الفرص والدمج الاجتماعي للأشخاص ذوي الاعاقات. وهو قابل للإنجاز عبر تضافر جهود الأشخاص المعوقين أنفسهم وعائلاتهم ومجتمعاتهم ومؤسسات الخدمات الملائمة من صحية وتعليمية وخدمات التأهيل المهني وخدمات الرعاية الاجتماعية. وامتازت هذه الاستراتيجية بأنها قدمت تعليماً ملائماً ولبتت متطلبات حقوق الإنسان - وأثرت على الاتجاهات والمواقف. ولكن، وفي المقابل، بقي تصلب وعدم مرونة المناهج التي تطالب بأن يتواءم الطفل معها وليس العكس، وكذلك قلة التدريب بوصفهما أهم العوائق التي تحول دون إنخراط المعوقين - ودمجهم - في الحياة اليومية للمجتمع.

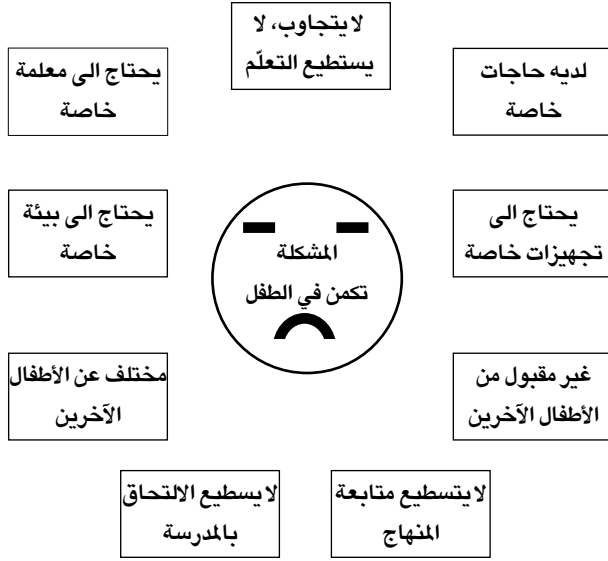
ويكمن الفرق الرئيسي بين الإدماج (Integration) والدمج (Inclusion) في أن الإدماج يسعى إلى حث الطفل على اكتساب المهارات اللازمة كي يُؤهل للإندماج في المجتمع (أي تشكيل الطفل بشكل ملائم يساعده على قبول المجتمع إياهم).

أما الدمج فيعترف بالفروقات الفردية والاختلافات التي تنتج عن عوامل كثيرة (منها تفاوت الأعمار والنشأة الاجتماعية والاختلافات العرقية والإثنية، والإعاقات). ويدعو المجتمع إلى أن يتقبل كل أفرادها بدون تمييز وإلى خلق مناخ مؤات لكل الأطفال كي يُعدوا لحياة يعيشونها كأفراد فاعلين في مجتمعاتهم، وذلك عبر مناهج

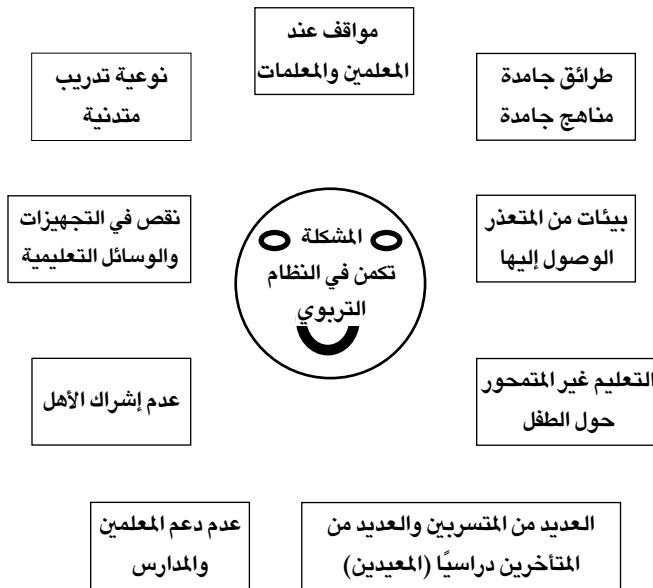
مرنة تلائم احتياجات كل الأطفال وتساعد على تطوير قدراتهم، وعلى تطوير مواقف واتجاهات ايجابية وداعمة عند كل المحيطين بالأطفال، وتطوير سياسات وتشريعات تكافح التمييز وتدعم كل الأطفال».

وأخيراً، يكتف الشكلان التاليان اللذين عرضتهما السيدة سْتَبْسُ رؤيتين متناقضتين:

«يبدأ التغيير بمراجعة
أمنية نجريها على مواقفنا،
وأفكارنا، ومعرفتنا
ومعتقداتنا».
س. ستبز



النموذج الذي يرى أن «المشكلة تكمن في الطفل»:



النموذج الذي يرى أن «المشكلة تكمن في النظام التربوي»:

حيرة لغوية:
أثار تعدد المصطلحات المعنية في مجال التربية والطفولة والإعاقة، وما زال يثير الكثير من اللبلة وسوء الفهم. وتتغير المصطلحات والمفاهيم بوتيرة سريعة. وكما في الواقع، كذلك وجد المشاركون أنفسهم أمام ترجمات مختلفة لتعابير ومفاهيم هي في الأصل ترجمة لمعرفة وخبرات وافدة.

وقد مال المشاركون الى ترجمة دمج: Inclusion، وتربية دمجية: Inclusive education. ورأى البعض أن «التربية الجامعة» و«المدرسة الجامعة» أصح. ويبقى من الضروري بذل جهود أكبر لإيجاد ترجمات أدق تسمح بالتمييز بين الدمج، والإماج: Integration (أو «الاستيعاب»)، ومعنى «التكامل» المتضمن أيضاً في Integration، وكذلك Main-streaming وغيرها!

مناقشة وآراء:

تلا كلمة السيدة سُوْسْتَبْس مناقشة عامة ثم مجموعات عمل لاستكمال مناقشة عرضها. ساهم النقاش في توضيح بعض المفاهيم وأشار الى الحاجة الى رؤيا اجتماعية تستهدف التغيير. والتغيير يجب أن يشمل المدرسة والأسرة والناس في المجتمعات الحالية. أن المسألة الأساسية هي في الالتزام أكثر مما هي في الموارد أو البرامج. ومن المؤكد إن قوة الأهل يمكن أن تكون عظيمة النفع في مجال التعامل مع العوائق المتمثلة في السياسات والإدارات وعلى مستويات التطبيق. من جهة أخرى، فإن التغيير يمكن أن ينطلق من مقارنة التعريف الطبي بالتعريف الاجتماعي للإعاقة، ومن فهم الدمج من زاوية الإقصاء والحرمان.

الدمج هو «تمكين»: إن إتاحة الفرصة للأطفال كي يكتسبوا القدرة على أن يسهموا في المجتمع (من خلال أنشطة منتجة مثلاً، أو من خلال تقديم الدعم العاطفي وتوفير الرضى عند الأبوين أو الأسرة)، أو لكي يجتمعوا من أجل أن يتعلموا معاً بدلاً من أن نجتمعهم على أساس دمغة مشتركة بينهم، فإن في ذلك «دمجاً» في التعليم وفي المجتمع أيضاً. من هنا فالدمج «استراتيجية تمنح الجميع القدرة على أن يقدموا للمجتمع وتعمل عمل المحفّز على التغيير».

في ما يلي بعض النقاط الأخرى التي برزت من المناقشات وعروض المجموعات:

* إن مفهوم الدمج (Inclusion) لا يشمل الأطفال ذوي الإعاقات فحسب، بل أيضاً كل فئات الأطفال الذين يُعزلون أو يجري إقصاؤهم عن المجتمع أو عن النظام المدرسي لأسباب مختلفة مثل الدين أو النوع أو الجنس (الجندر) أو الجنسية أو الفقر أو اللغة أو المرض.. الخ.

* تجدر الإشارة إلى أن الأطفال المعوقين يمكن أن يُقصوا عن التعليم حتى عند تواجدهم داخل غرفة الصف الواحدة مع أطفال «غير معوقين»، وذلك بسبب مناهج جامدة لا تراعي احتياجاتهم التعليمية، ونتيجة مواقف واتجاهات سلبية عند المعلمين والأقران.

* ليس الدمج مسألة موقف فقط، فالأطفال المعوقون يحتاجون إلى تلقي التعليم المناسب والملائم الذي يسمح لهم بتطوير قدراتهم.

* يحتاج الأطفال المعوقون إلى قدوة من كبار معوقين، ومن هنا فإن وجود معلمين معوقين أمر إيجابي. كما أن اشتغال جميع مواد المناهج على صور إيجابية عن أطفال وكبار معوقين ضروري.

* توقفت المناقشات كثيراً حول ترجمة، ومعاني، ومدلولات بعض الكلمات والمفاهيم التي تتضمنها، حيث اتضحت الحاجة الملحة «لتوحيد» اللغة واستخدام مصطلحات متعارف عليها بين المشاركين، وتطوير مسرد مشترك بالمفردات ومعانيها.

* توقف المشاركون طويلاً عند مفهوم الدمج وتوصلنا إلى بلورة فهمنا له على أنه:

**نهج تمكيني يساعد جميع الأطفال على الاستمتاع بطفولتهم
وحصولهم على حقوقهم وعلى المساهمة في بناء وتغيير مجتمعاتهم.**



في أثناء إعداد هذا التقرير، صدر العدد ٢٢ من نشرة «نوت بوك المنسقين»

Coordinators' Notebook

عن «الدمج والطفولة المبكرة»، وهو عدد غني بالمواد الأساسية عن

الموضوع ويمكن أن يشكل مصدراً مرجعياً لمن يرغب. من بين

محتوياته: أصول مفهوم الدمج، الرعاية والنماء في الطفولة المبكرة

ومفهوم الدمج، مبادئ البرمجة الديمقراطية في الطفولة المبكرة،

العقبات، الأهداف... فضلاً عن معلومات عن مصادر أساسية،

ومجموعة من الحالات المدروسة في ٣ بلدان متباينة، وعدد من

المبادرات الدولية والمشاركة. النشرة تصدر مرتين في السنة عن

أمانة سر «المجموعة الإستشارية في رعاية ونماء الطفولة المبكرة»،

CG. ويمكن الحصول عليها مجاناً بالكتابة إلى:

Dr. Judith L. Evans
Nassau Dillenburgstr. 30
2596 AE Den Haag,
Netherlands

Tel: (31-70) 324-7735,
Fax: 324-7737

E-mail:
info@ecdgroup.com
http://www.ecdgroup.com



٤. اليونسكو والتعليم والحاجات الخاصة: الحقوق والتحولت

أما السيدة لينا صالح فقد استعرضت أولاً مبادرات هيئات الأمم المتحدة الخاصة بالمعوقين من عام ١٩٨١ إلى عام ١٩٩٤، والتي تلخصها المحطات المختارة التالية:

١٩٨١: العام العالمي للمعوقين.

١٩٨٣: خطة العمل العالمية لصالح المعوقين.

١٩٨٣ - ١٩٩٢: العقد العالمي للمعوقين.

١٩٨٩: ميثاق حقوق الطفل الذي ينص على عدم التمييز بين الأطفال (المادة ٢)، والعمل على تنمية الطفل لأقصى درجة ممكنة (المادة ٦)، كما ينص على حقوق الأطفال المعوقين في التنمية والمشاركة والدمج (المادة ٢٣).

١٩٩٠: الإعلان العالمي للتعليم للجميع، وإطار العمل لتلبية احتياجات التعليم الأساسي لذوي الحاجات الخاصة (جوميتان).

١٩٩٤: بيان سلامنكا وإطار العمل على التعليم الموجه نحو الاحتياجات الخاصة، والمرتكز على الدمج.

بنت السيدة لينا على ما تنص عليه اتفاقية حقوق الطفل بوصفها الإطار المرجعي بالنسبة الى كل طفل. ثم ركزت طرحها على الدمج والتعليم من خلال النقاط التالية:

* هناك فراغ كبير في خدمات الطفولة المبكرة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

* الدمج هو فلسفة مبنية على الإيمان بأن كل الناس سواسية ويجب أن يُحترموا ويقدرُوا جميعاً، وأن المعوقين يجب أن تتاح لهم الفرص ليشاركوا مشاركة كاملة في كل أنشطة المجتمع. وبالتالي ينبغي على المدارس (مثلاً) أن تقبل جميع التلاميذ بغض النظر عن حالتهم البدنية أو الفكرية أو الاجتماعية أو الوجدانية أو اللغوية أو ما إلى ذلك.

وبالمفهوم الواسع للدمج، فإن المدارس يجب أن تقبل الأطفال المعوقين والموهوبين وأطفال الشوارع والأطفال العاملين والأطفال المنتمين إلى اقلية أو فئات مهمشة بالإضافة إلى كل فئات الأطفال الأخرى. وهذا يعني أن يتعلم الأطفال ذوي الإعاقات في المدارس نفسها التي كانوا سيتعلمون بها لو لم تكن لديهم إعاقات.

* في السياسات: تبني سياسات واجراءات تسمح لكل الأطفال بالمشاركة في الأنشطة والاستفادة من الخدمات.

* في الخدمات: إمداد الأطفال ذوي الإعاقات وأهلهم بالخدمات الداعمة من أجل دمج هؤلاء الأطفال واستمرار هذا الدمج.

* في التعليم: يجب أن يعطى الأطفال المعوقون فرصاً للتعبير عن رغباتهم فيما يتعلق بالتعليم الذي سوف يتلقونه. وللأهل الحق في أن يستشاروا بشأن أنسب



بيان سلامنكا

الدمج يلزمه:

أشكال التعليم لأولادهم:

- هناك حاجة شديدة لتدريب المعلمين والمعلمات على مفهوم الدمج كما إن هناك حاجة إلى تربية الأطفال على تفهم الاختلافات وقبولها، وتشجيعهم على إقامة الصداقات بينهم.

- لا بد من تطوير المناهج بحيث تكون قادرة على تلبية الاحتياجات التعليمية لكل الأطفال. ينبغي أن يجد كل طفل في المنهج أداة تعليمية تساعد على تنمية ذاته بالمعدل الذي يتفق مع إمكانياته، بمن في ذلك الأطفال الموهوبون والمعوقون، مع إمداد الأطفال بالدعم اللازم عندما يواجهون أي تحديات تعوق تعلمهم.

- معوقات عملية الدمج مختلفة: ففي بلدان الشمال، تكمن هذه المعوقات في مواقف واتجاهات المجتمع أولاً ثم في الإمكانيات. في حين تشكل قلة الامكانيات العائق الأساس في بلدان الجنوب تليها مواقف واتجاهات المجتمع تجاه الأشخاص المعوقين.

* يبرز أثر النهج الدمجي على التعليم في:

أ- مكافحة كافة أشكال التمييز.

ب- خفض معدلات التسرب المدرسي.

ج- تحسين وتطوير العملية التعليمية كي تفيد جميع الأطفال.

ثلاثة أسباب لتبني النهج الدمجي في العملية التعليمية:

١- إن من حق الأطفال أن يتعلموا معاً. ومن حقهم ألا يمارس ضدهم أي تمييز أو اقصاء أو عزل بسبب إعاقاتهم أو بسبب صعوبات تعليمية يواجهونها.

٢- أن تبني النهج الدمجي أثبت كفاءته في رفع متوسط التحصيل المدرسي واكتساب المهارات الاجتماعية.

٣- إن العزل يعلم الأطفال الخوف، بعضهم من بعض فيما الدمج يكسبهم القدرة على بناء الصداقات والاحترام المتبادل ويعدّهم معاً للإنخراط في الحياة العامة بروح التعاون.



«إن تأمين المعاقين على التعليم أمر حاسم إذا كان لهم أن يشاركوا في المجتمع مشاركة كاملة عندما يكبرون. إلا أن الدمج في المدارس ما زال محدوداً». (عن كتاب «بكلماتنا نحن». انظر المراجع).

٥. دمج الأطفال في المجتمعات العربية من منظور عربي

- طرح الدكتور نجيب خزام مدير مركز سيتي في مصر بعض الأوضاع والمشكلات التي يعاني منها الطفل المعوق في المجتمعات العربية من خلال ٣ محاور:
١. الأسرة وتفعيل دورها،
 ٢. المؤسسات،
 ٣. المجتمع.

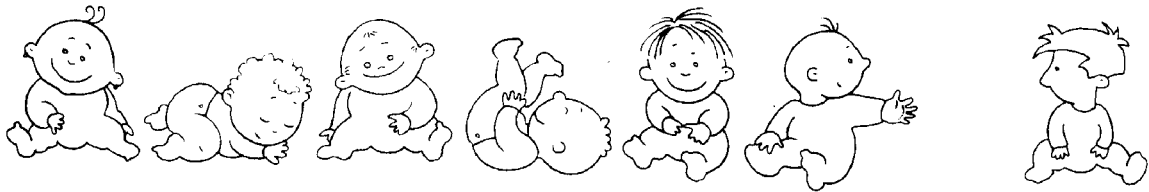
هنا العناوين العامة:

- ### الصورة العامة:
- يبلغ عدد الأطفال في الوطن العربي تحت سن ١٥ سنة حوالي مائة مليون طفل، بينهم ١٠ - ١٢ مليون طفل من ذوي الإعاقات والاحتياجات المختلفة.
 - (لو افترضنا أن لكل معوق خمس أفراد يهتمهم أمره ويتعاملون معه مباشرة لأصبح عدد المعنيين بقضايا الإعاقة ٥٠ - ٦٠ مليوناً!).
 - لا تصل الخدمات والرعاية (رغم قصورها نوعاً وكماً في كثير من الأحيان) إلا إلى حوالي ٥٪ من الأطفال ذوي الإعاقات.
 - هناك تمييز بين الولد والبنت حتى في مجال الخدمات التي تقدم للمعوقين.
 - للطفل موقع متميز في ثقافتنا، خصوصاً الطفل الذكر. ولكنه يُحمل أيضاً التوقعات للمستقبل وإرث الماضي.
 - هناك اعتقاد منتشر بأن إعاقة الطفل تكون بسبب الأم - مما يزيد من إحساسها بالشعور بالذنب تجاه أطفالها المعوقين. الأم شديدة الحساسية تجاه الأذى الذي يتعرض له الطفل.
 - هناك اعتقادات شعبية بأن الإعاقة تأتي نتيجة لعنة عمل جنّي أو شيطاني وأن شفاءها لا يتأتى إلا ببركة الأولياء، مما يجعل أسرة الطفل المعوق في حال من الكفاح المستمر لشفاء طفلها - بدلاً من أن تتقبله وتحاول تنميته.
 - ما زالت الأمية مرتفعة عموماً، وكذلك معدل النمو السكاني، ويبقى عدد أفراد الأسرة كبيراً. النساء والأطفال هم الشريحة الأكبر من السكان.
 - تختلف ظروف العمل والخدمات في هذا المجال (من بلد إلى آخر) باختلاف حجم السكان، وتفاوت معدل دخل الفرد والميزانيات المخصصة.
 - تتفاوت سهولة الحصول على الخدمات من بلد إلى آخر. فرص النمو الاقتصادي/ الاجتماعي متفاوتة أيضاً. كل ذلك يقود إلى خدمات أقل (أو أقل نوعية) ويمنع الاجراءات والخدمات الوقائية.

- لا يوجد في وطننا العربي دراسات متخصصة في أوضاع واحتياجات الأشخاص المعوقين.
- إن العمل مع الأشخاص المعوقين تائه، في العدة، على المستوى الحكومي بين ثلاث وزارات هي الصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية، من دون تحديد مسؤولية ودور كل منها ودون وجود حد معقول من التنسيق بينها.
- أن هناك عجزاً في القوانين الضرورية لإنصاف الأشخاص المعوقين - والكثير من القوانين القائمة لا يطبق.
- إن صوت الأشخاص المعوقين لا يصل إلى صانعي السياسات ومخططي البرامج.
- إن التنسيق بين الهيئات غير الحكومية العاملة في هذا المجال قليل - إذا وُجد.

مناقشات وتوجهات:

- بعد عرض د.خزام، جرت مناقشات والتأم المشاركون في مجموعات عمل. هنا أبرز ما نتج عن مداولاتها:
- إن انتشار الفقر والامية في مواقع كثيرة في الوطن العربي يؤثر سلباً على وضع الأطفال المعوقين ويزيد من التمييز ضدهم.
 - هناك تمييز حتى بين الأطفال المعوقين. كالتمييز بين الصبي والبنت، والتمييز بين الغني والفقير، والتمييز بين الطفل المعوق في المدينة والريف (فالريف يحصل على أقل قدر من الخدمات المقدمة للأشخاص المعوقين ناهيك عن المواقف والاتجاهات السلبية تجاههم).
 - ما زلنا في المجتمعات العربية نتناول قضية الطفل المعوق خصوصاً في مرحلة الطفولة المبكرة كموضوع صحي بحت مع إهمال كامل للبعد التربوي والإنمائي للطفل المعوق الذي يتطلب تأهيل أهله لذلك.
 - عدم التدخل المبكر للتعامل مع الإعاقة يفقد الطفل فرصاً كبيرة لتنمية إمكاناته.
 - يعتمد التعليم في وطننا العربي على التلقين والنمذجة ويفتقر إلى الإبداع واستخدام أساليب التعلم النشط مما لا يساعد الكثير من الأطفال ذوي الحاجات التعليمية الخاصة على الاندماج بالصف المدرسي.
 - إن الكثير من التدريبات وورش العمل التي تقيمها الهيئات تعزز العزل والفصل ولا يُدمج فيها أطفال معوقون.



تبادل

خبرات عربية:

في البداية، عرض المشاركون ٦ خبرات* تمثل تجارب مختلفة في العمل مع الأطفال المعوقين، ودمج الأطفال المعوقين بصرياً في فصول الروضات، والعمل مع الأهل، وتمكين المجتمع المحلي وتدريب العاملين مع الأطفال المعوقين.

* يعرض العدد ٣ من «قطر الندى» عدداً من هذه الخبرات بشيء من التفصيل.

بعد مناقشة هذه الخبرات والخروج بدروس مستفادة، طرح بقية المشاركين وناقشوا مزيداً من الخبرات، وكانت إحدى هذه الخبرات خاصة بدمج الأطفال المعوقين في العمل التنموي وأخرى خاصة بدمج الأطفال المعوقين في المخيمات الصيفية. وبناء على هذه الخبرات استخرج المشاركون معاً معايير وجوانب قوة واحتياجات.

أرقام:

وكانت حصيلة العروض كالتالي:

١٥ مؤسسة وجمعية غير حكومية، (منها وزارة الشؤون الاجتماعية (سوريا) ووزارة التربية والتعليم (اليمن)، من ٧ بلدان.

الفئات المستهدفة التي تعمل معها الجمعيات حسب الفئة العمرية وعدد الجمعيات: صفر - ٤ سنوات: ٣ جمعيات. ٥ - ١٥ سنة: ٧ جمعيات. ١٦ - ١٨ سنة: ٤ جمعيات.

أنواع الإعاقات: معوقون حركياً: ٣ جمعيات، معوقون ذهنياً: ١٠، صم وبكم: ٥، مكفوفون: ٢.

مؤشرات

للتقييم:

اقترح المشاركون المؤشرات التالية لقياس أو تقييم نجاح الدمج:

- عدد الأطفال الذين تم تأهيلهم ودمجهم (قبل وبعد).
- عدد المهنيين القادرين على التعامل مع الإعاقات.
- بدء اندماج (الأطفال المعوقين في المجتمع)، ثققتهم في أنفسهم / تفاعلهم مع الآخرين).
- مدى الإقبال على المؤسسة.
- التغيير في اتجاه أولياء الأمور والمعلمين الأخصائيين ومواقفهم (قبل التجربة وبعدها).
- مدى زيادة الاتصال بالمنظمات الحكومية والتي لها اهتمام بموضوع الإعاقة.
- مدى طلب المدارس عقد دورات تدريبية.

اقترح المشاركون العناصر التالية عند قياس نقاط القوة في الخبرة:

- مدى إثارة اهتمام أعضاء المجتمع بالقضية وتغيير نظرة المجتمع الى الطفل المعوق.
- وجود قيادات متطوعة من المجتمع المحلي / وكوادر متخصصة.
- قيام الممرضات بعمل العلاج الطبيعي.
- مساهمة الأطفال المعوقين في الخدمة المقدمة لهم.

نقاط قوة في البرنامج أو التجربة:

- الإيمان بالرسالة والثقة بقدرات الطفل وإمكاناته.
 - قدرة أولياء الأمور على ممارسة الأنشطة.
 - تقبل المجتمع واحترامه للفروق والاختلافات بين الأطفال.
- استجمع المشاركون الاحتياجات التالية بناءً على العروض المطروحة:

احتياجات:

- التدريب المتخصص للقيادات المتطوعة.
- تمكين المؤسسات (توفير الإمكانيات) لتأمين استمرارية عملية التأهيل في المجتمع.
- تبادل الخبرات حول تجارب رائدة في مجتمعنا العربي.
- توفير الموارد بأنواعها (مادية / بشرية) والتمويل.
- توفير الأخصائيين لاكتشاف الإعاقات والحاجات الخاصة مبكراً.
- إصدار مادة خاصة للمعلم حول التعامل مع الإعاقات والحاجات الخاصة.
- توعية الأهل والمجتمع.
- نشر تجربة «الدمج» على نطاق واسع.
- زيادة التنسيق والتعاون بين المؤسسات العاملة في المجال ذاته.
- توثيق التجارب الناجحة.

تعريف مقترح:
المجتمع الدمجي
هو المجتمع الذي يمكن كل فئاته،
أطفالاً وكباراً، ذكوراً وإناثاً،
معوقين وغير معوقين، أغلبيةً
وأقليةً، أياً كان دينهم أو عرقهم
أو مذهبهم، من المشاركة في
بناؤه.

مفاتيح النجاح:

تأملت السيدة جون كيري في الخبرات الكثيرة والمتنوعة التي طرحها المشاركون على ضوء عملها الطويل في المجتمعات العربية، وطرحت المفاتيح التالية لنجاح عملية

الدمج:

- الطفل هو نقطة الارتكاز في عملية الدمج: دمج أي طفل وكل طفل. لذلك يجب التوجه نحو الأطفال لإكسابهم المواقف والمهارات اللازمة.
- الأسرة لها دور كبير في نجاح أو فشل التجربة: فأهل الطفل المعوق لا بد لهم من اكتساب فهم عميق للدمج وخصوصاً لدمج الطفل في الأسرة والمدرسة. بالمقابل فإن على أهل الأطفال غير المعوقين الاعتراف بحقوق الأطفال المعوقين وإدراك أن مصلحة الأطفال المعوقين ومصلحة أطفالهم هم هي في عملية الدمج.
- «التعاون» و«التنسيق» و«الشراكة» هي كلمات السر والمفتاح إلى النجاح على كل المستويات.
- إن العمل على التأثير على السياسات واستحداث قوانين وتشريعات مساندة أصبح ضرورة لعملية الدمج في المجتمعات العربية.

تعمل السيدة جون كيري منذ سنوات طويلة في مجال تدريب وتأهيل العاملين مع الأطفال ذوي الإعاقات، في مجتمعات عربية متنوعة، شملت المغرب وفلسطين وسوريا ولبنان. وهي اليوم المستشارة الإقليمية في شؤون الإعاقة لدى هيئة «غوث الأطفال البريطانية» SCF(UK)، وأسهمت في إعداد كتاب: «بكلماننا نحن»، انظر المراجع.

٦ نماذج

من الخبرات:

على سبيل المثال، نورد أدناه ما يلي ستة نماذج متنوعة مستقاة عروض الخبرات وقد أعيد طرحها تحت عناوين مشتركة اتفق عليها.

الفئة المستهدفة: أطفال معوقون ذهنياً (٣ - ١٨ عام)، الاقران وأطفال آخرون، الأهل، الإعلام، المشرعون وصانعو السياسات، المعلمون والمعلمات، الأطباء، هيئات أخرى
الصحة: خدمة صحية وطبية

**الجمعية المصرية لرعاية
الأطفال (دار الحنان)
في الإسكندرية:**

التعليم والتوعية: تعليم مهارات حياتية وقراءة وحساب، توعية غير منتظمة، لقاءات للإعلاميين، لقاءات، ودورات تدريب داخلية وخارجية

التدريب: تدريب مهني «من طفل إلى طفل»، تدريب مشترك مع هيئات محلية أخرى

الموارد: بعض الملصقات والألعاب

التشبيك: لقاءات وتشبيك وتنسيق مع هيئات تعمل في الإعاقة وتجمع الهيئات المعنية بحقوق الطفل

المناداة: لقاءات للإعلاميين

دراسات وأبحاث: دراسات مع الجامعة بخصوص تعلم المعوقين

الفئة المستهدفة: الأطفال المعوقون حركياً، الأقران، الإعلام، صانعو السياسات، المشرعون، المهنيون، المعلمون، الأطباء، هيئات أخرى

التعليم: تعليم شمولي جامع

**التخطيط لمشروع تعبئة
المدارس من أجل تبني
النهج الدمجي في اليمن**

التدريب: التدريب على قبول الآخر، تدريب المعوقين بالمدارس

التشبيك: التعاون مع وزارتي التعليم والشؤون الاجتماعية ومنظمة رادا بارنن وهيئة اليونيسكو، تكوين، التنسيق مع هيئات المعوقين، تكوين فريق وطني للمتابعة

دراسات: بناء المشروع بإجراء بحث

تغيير القوانين: استحداث قوانين خاصة بالدمج في التعليم (التربية للجميع).

الفئة المستهدفة: الأطفال، الأخوة والأقران، الأهل (١٨٠٠ أسرة)، الإعلام، الاخصائيون والمعوقون

والأطباء، هيئات أخرى

المجال: الاكتشاف المبكر للإعاقة والتدخل المبكر

**مركز سيتي
القاهرة
والإسكندرية
مصر**

التعليم والتدريب: جرعات تدريب متخصصة للأطفال المعوقين، التدريب على العمل مع الأخوة

المعوقين، من طفل إلى طفل، تدريب الأسر وتدريبهم على تدريب أسر أخرى (من أسرة لأسرة)، عقد

دورات للإعلاميين، عقد دوات تدريبية للإعلاميين والأطباء، تدريب عاملين من هيئات أخرى في نفس

المجال

الموارد: كتب وأفلام وفيديو

التشبيك: التشبيك بين أسر الأطفال المعوقين، المشاركة في تشبيكات وطنية

المناداة والسياسات: يقوم الأهل بالمطالبة بحقوق أولادهم على كل المستويات ويشارك الأهل في إدارة المشروعات، المشاركة في المناذاة والبحث على تغيير القوانين واستحداث سياسات الأبحاث: أبحاث خاصة بالإعاقة.

الفئة المستهدفة: الأطفال، الأخوة، الأهل (الفئة المستهدفة الرئيسية)، الإعلام، هيئات أخرى **التعليم والتدريب:** محو أمية ومحاولة إعادة الأطفال المعوقين إلى المدرسة العادية، تدريب الأهل على العمل مع المعوقين ومحو أمية الأهل **الموارد:** موارد لتوعية الأهل.

التشبيك: الشراكة والتشبيك مع الأهل، فتح باب التنسيق مع هيئات أخرى وتبادل الخبرات

الفئة المستهدفة: الأطفال المكفوفون من ٥ - ٩ سنوات، الأقران، الأهل، الإعلام، الإخصائيون، المعلمون، صانعو السياسات، هيئات أخرى **التعليم والتدريب:** إدماجهم في حضانات، تدريب الزملاء على التعامل مع المكفوفين، توعية الأهل على عملية الدمج وتهيئة أهالي الأطفال الأسوياء، تدريب المعلمين وتعيين معلمة مكفوفة في إحدى الحضانات، توعية مدراء الحضانات **التشبيك:** التشبيك بين ٨ هيئات كشركاء في تطبيق المشروع

الفئة المستهدفة: الطفل، الأخوة، الأهل **التعليم والتدريب:** تجارب دمج الأطفال في المدارس العادية من خلال توعية أهلهم، توعية الأهل على أوضاع أطفالهم وكيف يتعاملون معهم، توعية الأهل والمسؤولين على أهمية الدمج **الموارد:** بعض المنشورات **التشبيك:** التشبيك مع الأهل للمناداة بحقوقهم وحقوق أطفالهم واستحداث قوانين تعزز عملية الدمج.

برنامج المنظمة
السويدية (رادا بارن)
في اليمن

روضة غسان كنفاني
الثقافية في صيدا - لبنان
(دمج أطفال مكفوفين)

الجمعية اللبنانية
لثلاث الصيفية ٢١
في لبنان
(مبادرة من الأهل)

إيجابيات عملية الدمج كما أظهرتها التجارب والخبرات:

- ١ - سهولة الإندماج الاجتماعي عند الأطفال، والذي يصبح طبيعياً وعادياً عند الكبر.
- ٢ - مكافحة التمييز ضد الأطفال المعوقين ووصولهم على حقوقهم بمطالبتهم بها، ومساندة أطفال آخرين لهم.
- ٣ - تنمية قدرات جميع الأطفال بمن فيهم الأطفال المعوقون إلى أقصاها.
- ٤ - تنمية روح التعاون والسلام والتضامن بين جميع الأطفال.

٦. الدمج في الطفولة المبكرة:

عوائق وتحديات

الإدراك الأفضل لمعنى الدمج وأبعاده، قاد المشاركين إلى تدارس «الإقصاء والتمييز» بتوسع ووضوح أكبر، وإلى تسليط الضوء على العوائق والحواجز والتحديات التي تقف دون تطبيق «الممارسات الدمجية». وقد حُلّل المشاركون هذه الممارسات وأبرزوا عناصرها المختلفة: المشاعر، والمواقف أو القيم، والمعلومات، والمعرفة، والمهارات والموارد البشرية والتمويل.

الجدول التالي يعرض عناوين العوائق والتحديات التي تواجه عملية الدمج في الطفولة المبكرة في الوطن العربي. تقع هذه العناوين في أربع مجموعات رئيسية، وذلك بناءً على حصيلة مناقشة الخبرات وبعد العمل في مجموعات:

- قلة التشريعات والقوانين الخاصة بعملية الدمج خصوصاً تلك المتعلقة بدمج الأشخاص المعوقين، وعدم التمييز، و/أو عدم الالتزام بتطبيق الموجود منها في أحيان كثيرة.
- تضارب وتداخل عمل الهيئات المسؤولة عن العمل مع المعوقين بين وزارات الصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية، وعدم وجود تنسيق كاف بينهم.
- عدم وجود رؤيا تربوية تعليمية واضحة، وعدم تبني النهج الدمجي في كثير من السياسات التربوية القائمة، ويتجلى ذلك في وجود مناهج دراسية غير مرنة وغير جامعة ونظم التحاق تميز ضد الأطفال المعوقين وأبنية مدرسية غير مجهزة لاستقبالهم، ونظام مدرسي غالباً ما يستبعدهم من المشاركة فيه.
- قلة الاحصاءات والمعلومات الخاصة بأعداد وأوضاع الأطفال المعوقين وفئات الأطفال غير المدموجة، وقلة الاعتمادات اللازمة للعمل معهم.

١. في السياسات والتشريعات:

- ما زالت هناك اتجاهات ومواقف سلبية تجاه فئات كثيرة من الأطفال (مثل الأطفال المعوقين، والبنات، والفقراء والأميين وأطفال الشوارع...). وما زالت المجتمعات المحلية لا تدعم الدمج نتيجة رسوخ أنظمة وتقاليد العزل والاستثناء والمواقف الشخصية المسبقة. هذا يعزز عزل هذه الفئات عن تيار الحياة اليومية في المجتمع. وتزداد هذه المواقف السلبية كلما زادت الأمية في المجتمع. إن بعض التغيير في المواقف كفيلاً بأن يتحول إلى قوة ملموسة تؤثر على السياسات والتشريعات وعلى تطبيق الموجود منها.
- البيئة المحيطة ما زالت لا تراعي الطفل.

٢. في المجتمع المحلي:

تم الاتفاق على أن المجتمع المحلي هنا يشمل:
الأطفال، والأسر، والقيادات المحلية، ورجال الدين، والقادة المحليين، والحضانات، والخدمات الصحية والاجتماعية، والإعلام.

- المركزية في اتخاذ القرار وعدم إشراك الأهل وحصر مشاركتهم في مساهمات مالية أو تلقي خدمات.
- عدم تفعيل دور الأطفال في المجتمع، مما يحرم هذا المجتمع من مروجين جيدين للنهج الدمجي وعاملين فاعلين في التوعية عليه.
- قلة البرامج الإعلامية الموجهة إلى فئات الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة، وعدم تبني النهج الدمجي في هذه البرامج.
- عدم إدراج قضايا فئات الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة على قائمة اهتمامات وعمل القيادات المحلية.

٣. في البرامج والموارد البشرية:

- وجود أعداد كبيرة من البرامج التي تعزز عزل الأطفال المعوقين وتعمل على إيوائهم في مؤسسات ومعازل بدلاً من دمجهم.
- قلة البرامج الموجهة إلى هؤلاء الأطفال قياساً بأعدادهم.
- عدم ملائمة المناهج والبرامج المقدمة للأطفال في كثير من الأحيان لعملية الدمج.
- وجود مواقف واتجاهات سلبية من جانب الإخصائيين ومقدمي الخدمات تجاه هؤلاء الأطفال وأسره.
- قلة البرامج التي تعمل مع الأهل وليس عليهم.
- عدم إدراج النهج الدمجي في التدريبات التي تنظمها الهيئات.
- قلة المواد والوسائل والأنشطة الداعية للنهج الدمجي أو التي يمكن استخدامها أثناء تطبيقه.
- مقاومة العديد من المعاهد والمراكز التغيير في أسلوب عملها (باتجاه نهج الدمج).
- هناك احتياج ملح لبناء فهم متبادل و«لغة مشتركة» للعاملين في مجال الإعاقة بخصوص الاستراتيجيات المختلفة لتنمية الأطفال ذوي الإعاقات.
- الحاجة إلى تبادل الخبرات المستمر، والتعلم بعضنا من بعض، على مستوى الهيئات.
- الحاجة إلى توثيق الخبرات والتجارب الرائدة.
- الحاجة إلى برامج تفعل دور الأطفال في نشر وتطبيق النهج الدمجي (مثل «من طفل إلى طفل»).
- قلة التنسيق بين الهيئات (حتى التي تعمل في المضمرة نفسه) سواء كانت حكومية - حكومية، أو أهلية - أهلية، أو أهلية - حكومية.
- قلة أو محدودية المسوح أو الإحصاءات عن الأطفال ذوي الإعاقات والحاجات الخاصة.
- قلة أو إنعدام الاتصال والعلاقات بين الأشخاص ذوي الإعاقات وبين الساسة.

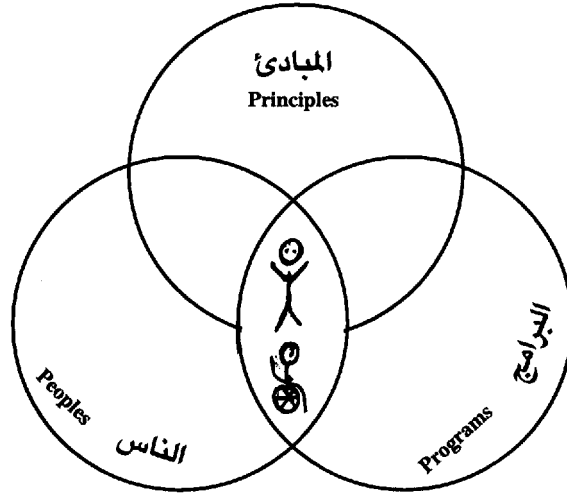
٤. في الأسرة والأهل:

- تقلص دور أهل الفئات المهمشة من الأطفال في عملية دمج أطفالهم (في المنزل والحضانة والمدرسة والمجتمع) لأسباب مختلفة منها:
 - * الأم وهي المربي الأول، كثيراً ما تعاني نتائج الأمية والإضطهاد، والتمييز والافتقار إلى الحقوق. هذا يؤدي إلى ضعف في إدراك أسباب الإعاقات (المعروفة التي يمكن تجنبها وتلك غير المعروفة). هذا يعرقل التدخل المبكر الضروري لتقدير وضع الطفل خصوصاً في السنوات الثلاث الحيوية الأولى.
 - * إن ضعف قدرات العاملين في التأهيل المجتمعي CBR وقلة تجهيزهم يزيد من عدم ثقة الأهل فيهم ويجعلهم يسعون إلى «الاختصاصيين» ما يؤدي في كثير من الحالات إلى ضيق وهدر في الموارد
 - * قلة برامج التوعية الموجهة إلى الأهل.
 - * إهمال دور الأهل في البرامج المقدمة إلى أطفالهم.
 - * قلة الموارد والوسائل الموجهة إلى الأهل.
 - * بعض السلبيات في طرق تعامل المتخصصين مع الأهل ومنها:
 - إحباط الأهل بمواجهتهم بما لا يستطيع طفلهم القيام به بدلاً من تشجيعهم من خلال إبراز ما يستطيع طفلهم القيام به ومدى التقدم الذي يحرزه.
 - عدم إعطاء الأهل الوقت الكافي لشرح الوضع كما يروونه.
 - إلقاء اللوم على الأهل عند حدوث أي مشاكل.
 - المبالغة في المطالب المالية.
- غالباً ما تتحمل الأم فعلياً العبء الأكبر فيما يخص ما يسمى «دور الأهل»، وهذه إحدى صور التمييز في الأدوار الاجتماعية الذي يجب أن نقاومه.

اسباب الإحباط عند الأهل عند التعامل مع الإخصائيين:

- * المعلومات المغلوطة.
 - * طريقة تعاطي المسؤولين معهم ومعاملتهم كجهلة ليس من الضروري أن يفهموا.
 - * مواجهتهم بما يعتقد الإخصائيون أنه أوجه قصور فيهم أو أعمال سلبية يقومون بها بدلاً من تشجيعهم بإبراز النواحي الإيجابية في عملهم واهتمامهم بأطفالهم.
 - * اعتبار الإخصائيين العاطفة عند الأهل نقطة ضعف، والتعامل مع الأهل كأنفعالين علماً أن العطف هو أجمل ما يقدم لأي طفل في العالم ويدفعه إلى التقدم.
 - * عزل الأهل عن المشاركة واتخاذ القرارات في ما يخص أطفالهم.
 - * المبالغة في المطالب المالية أحياناً.
- «عن أدبيات الجمعية اللبنانية لتثالث الصبغية ٢١» (داون سيندروم)

٧. نحو تحويل الدمج إلى واقع



توزع المشاركون إلى أربع مجموعات لتدارس كيفية تحويل النهج الدمجي إلى واقع من خلال ٤ محاور. الجداول التالية تكشف حصيلة مداورات المجموعات والعروض التي قدمتها في جلسة مشتركة:

- ١ - السياسات والتشريعات.
- ٢ - مشاركة الأهل والمجتمع المحلي.
- ٣ - الموارد والتنمية البشرية.
- ٤ - مشاركة الأطفال.

بلورت مجموعة العمل التي عملت على هذا الموضوع فهمها للدمج على أنه نهج (أو استراتيجية) يؤدي إلى تحقيق التربية والتعليم للجميع فيفتح آفاقاً ورؤى جديدة. وهو يشمل جميع الأطفال ويساعد على تحقيق تكافؤ الفرص.

وحتى تتكون سياسات وتشريعات فاعلة ومساندة للنهج الدمجي يلزم:

- مراجعة القوانين والتشريعات والسياسات الحالية في ضوء النهج الدمجي. بحيث تأتي متوافقة ومنسجمة مع إتفاقية حقوق الطفل.
- خلق جماعات ضغط من الأهل ومن الأطفال ومن الناس والمجتمعات المحلية تطالب بتشريع قوانين مساندة.
- إشراك الجهود الشعبية في تغيير النظم والتشريعات المعنية.
- الاهتمام بما يتم ميدانياً ودعم العاملين الميدانيين مباشرة.
- وضع سياسات مالية تدعم برامج الدمج مع التخطيط لضمان الاستدامة اعتماداً على الجهود المحلية.

١- في السياسات والتشريعات:

- التنسيق بين القطاع الخاص وبين الهيئات الحكومية وغير الحكومية.
- الوصول إلى سياسات وتشريعات تكافح التمييز النوعي بين الولد والبنت.
- الاهتمام بمراكز التأهيل المجتمعي CBR وتعميمها.
- توسيع قاعدة المشاركة في القرارات الخاصة بالسياسات.
- تعديل فلسفة ومحتوى المناهج الدراسية - بحيث تصبح مناهج مرنة ومرتبطة بالواقع، وتفيد كل الأطفال، وتعتمد على أساليب التعلم النشطة.
- تدعيم تجارب بعينها، من شأن نتائجها مساعدة أصحاب القرار على التغيير.
- أن تكون جميع السياسات المعتمدة متوافقة ومنسجمة مع «اتفاقية حقوق الطفل».

٢. مشاركة الأهل والمجتمع المحلي:

شدد المشاركون على التحدي المتمثل في الحاجة إلى العمل الوثيق مع الآباء والأمهات والأطفال، والاستماع إلى احتياجاتهم، ودعمهم من خلال التوعية وبناء قدراتهم والخدمات. (وقد أضاف وجود مشاركة هي أم طفل من ذوي «ثلاث الصبغية ٢١»، داؤن سيندروم) بُعداً قوياً إلى هذا الإتجاه واستدعى تجاوباً حماسياً من المجموعة كلها).

إن الوصول إلى مشاركة الأهل والمجتمع المحلي بهدف دمج جميع الأطفال في هذا المجتمع، يستوجب:

- الإستفادة من العادات والقيم الإيجابية في المجتمع والبناء عليها والتكامل معها، ومواجهة القيم السلبية، في الوقت نفسه.
- تكوين لجان يشارك فيها الأهل والقيادات المحلية، في البرامج المختلفة.
- تفعيل طاقات المجتمع وعدم حصر المساهمات بالأموال فقط بل الاستفادة من الجهود والتطوع والمشاركة في الرأي وفي التخطيط والبرمجة.
- إشراك وسائل الإعلام في عملية رفع الوعي بأهمية الدمج (وهنا ذُكر أيضاً: إنشاء قطاعات إعلامية في الهيئات تهدف إلى إشراك الأهل والمجتمع في البرامج المختلفة وتوعيتهم، وإنشاء نشرات صغيرة يشارك فيها الأهل وتستهدف الأهالي الآخرين وباقي الناس في المجتمع المحلي).
- تدريب الكوادر في الهيئات على العمل مع الأهل والمجتمع.
- تطوير وسائل توعية وموارد يمكن استخدامها مع الأهل والمجتمع وخصوصاً الأميين منهم.
- توفير فرص لتبادل الخبرات بين الأهالي (برامج «من أسرة إلى أسرة»).
- التنسيق بين مجموعات الأهل المختلفة التي تعمل على برامج أو في هيئات مختلفة.
- إتاحة الفرص للأهل لأخذ أدوار رئيسية، والمدافعة عن حقوق أطفالهم وممارسة الضغوط.

«سوا سوا
والإيد في الإيد
نبني معاً
مجتمع جديد»
(ح. جلال)



٣. الموارد والتنمية البشرية:

عبرت المجموعة عن رؤيتها لدور الموارد والتنمية البشرية في تطبيق النهج الدمجي كالتالي:

● إن اتباع النهج الدمجي يهدف إلى بناء مجتمعات يسودها الاعتماد المتبادل والتعاون، يُحترم فيها كل الأفراد وتُحترم الفروقات الفردية فينعم فيها الأطفال بمشاركة دائمة وفرص متساوية ليصبحوا أطفالاً مشاركين في مجتمعاتهم وينعموا بالحياة.

● إن العوامل التي تؤثر على الطفل والتي يجب العمل عليها تشمل:

- الإنطلاق من الطفل ووضعها في بؤرة الضوء.

- تقبّل الطفل، كل طفل.

- تقبّل الفروقات والاختلافات بين الصبي والبنت وبين الثقافات.

- تغييراً في المواقف.

- تغييراً في البيئة لكي توائم الطفل، وخلق ثقافة دمجية.

- إشراك الأهل في القرارات.

- إعادة تأهيل العاملين في تقديم الخدمات، وتحسين التواصل وتقنيات التأهيل، واستدخال أساليب دمجية التوجه.

- أن يجري المجتمع كله تعديلات على نفسه بحيث يستوعب كل الأطفال بمساواة. وهذا يشمل وزارات الصحة والتربية والرعاية الاجتماعية والمؤلفين والكتّاب ووسائل الإعلام والمؤلفين والكتّاب ووسائل الإعلام والجماعات الروحية والساسة. يجب تنويرهم وتدريبهم بحيث يعملون على تمكين الأطفال المعوقين وكل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من أن تشملهم حياة المجتمع بكل أوجهها.

- تطوير وتوفير موارد جديدة ومراجع عن الإعاقات والأساليب الدمجية.

- توثيق وتعميم الخبرات والمبادرات الإيجابية.

- استخدام أفلام الفيديو وبرامج التلفزيون للمناداة بالدمج.

- تطوير دليل التدريب على حقوق الطفل الذي نشرته «ورشّة الموارد العربية»، وتحديثه باستمرار.

- التشبيك بين برامج الطفولة المبكرة وحقوق الطفل ومن طفل إلى طفل وصحة المرأة لتعزيز الرؤيا.

